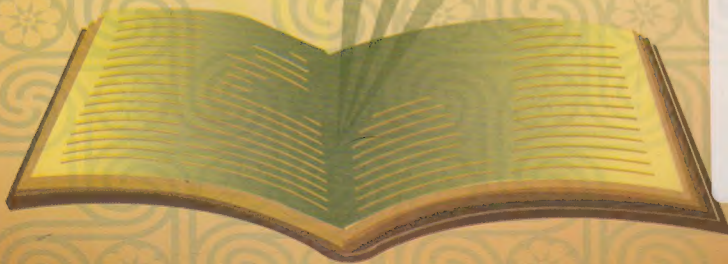


شعر

جميل حسين الساعدي

# فواتح سفر الغربة





# فواتح سفر الغربة

شعر  
جميل حسين الساعدي

دار غريب  
للطباعة والنشر والتوزيع  
القاهرة

جانب ١

## قوائم سفر الغربة

شعر  
جميل حسين الساعدي

الكتاتيبية طوائف سفر الغربة

المؤلف: جميل حسين الساعدي

تاريخ النشر: ٢٠١١ م

الطبعة: الأولى

رقم الإيداع: ٢٣٦٧٥ / ٢٠١٠ م

التقييم الدولي: 7 - 089 - 463 - 977 - 978

حقوق الطبع والنشر محفوظة

### للمؤلف

ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنسيق،  
الكتاب كاملاً أو جزءاً أو تسجيله على أي صيغة  
مكتوبة أو خالية عن التسجيل أو برمجته  
على استحداث شريطة ألا يوافق المؤلف خطياً.

Exclusive rights by  
(Jamil Hussein Alwain)

No part of this publication may be translated,  
reproduced, distributed in any form or by any  
means, or stored in a data base or retrieval  
system, without the prior written permission  
of the author.

الناشر:

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

الإدارة والمطبع:

١٢ شارع نويسار لا فوغلي (القاهرة)

تليفون: ٠٠٢٠٢٢٧٩٤٢٠٧٩ فاكس: ٠٠٢٠٢٢٧٩٥٤٢٢٤

التوزيع:

٣ شارع كامل صدقي السجالة - القاهرة

تليفون: ٠٠٢٠٢٢٥٩١٧٩٥٩

[www.darghareeb.com](http://www.darghareeb.com)

## ترنيمة الحرية

برلين أيلول ١٩٨٠

حمراء<sup>(١)</sup> ما امتدّت الآبادُ تتقدّ

لا الحقدُ يوقفُ مسراها ولا الصفدُ

حمراءُ لولا سنّاها لم يطبُ عمرُ

ولم يعشُ في الدني رأْيٌ ومُعْتَقْدُ

هي اللبابُ الذي تغنى النفوس به

وما عداها فذاك القشرُ والزبدُ

تفنى نفوسٌ لكي تهنا بها آخرُ

ويفتدي ساعةً من أجلها أبدُ

---

(١) حمراء: المقصود هنا شعلة النار المتوقّدة، وقد رُمِزَ بها للحرية.

إِنْ أَقْبَلَتْ عَادَتِ الدُّنْيَا مَشْعَشَعَةً

أَوْ أَدْبَرَتْ فَالْإِيَالِي حُلْكَ رُبْدُ<sup>(١)</sup>

كُلُّ الْخَلَائِقِ تَهَوَّاهَا وَتَنْشُدُهَا

فَكُلُّ صَوْتٍ لَهُ مِنْ وَحْيِهَا رَفْدُ<sup>(٢)</sup>

مَا حَلَّقَ الطَّيْرُ فِي الْآفَاقِ عَنْ عَيْثٍ

لَكِنْ لِيَصْبِحَ حُرّاً حَيْثَمَا يَرْدُ

وَمَا اسْتَكْنَتْ إِلَى الْأَعْمَاقِ زَاحِفَةً

إِلَّا لِنَحْيَا وَلَا عَيْنٌ وَلَا رَصْدُ

كَمْ يَبْتَغِي مِنْ مَنِيعِ السَّدِّ مَعْتَصِبُ

تَاجِاً وَكَمْ مِنْ صُنُوفِ الظُّلْمِ يَعْتَمِدُ

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَجَاشَ السَّيْلُ وَانْدَفَعَتْ

أُمُوجُهُ كُلُّ مَنَحَى زَالَتِ السُّدُودُ

---

(١) رُبْدُ: عَابَسَ.

(٢) الرَّفْدُ: الْعَطَاءُ.

وعادَ خزيانَ مهزوزَ الخطى فرقاً  
 ذاك المليكُ فما آواه مُتَّسِدُ  
 وكانَ من قبلُ كالطاووس مُتَفَخِّحاً  
 تكادُ تقفزُ من زهو به البُرْدُ

\*\*\*

يا سائلي عن جراحي وهي بينةُ  
 خلَّ السؤالَ سيفنيك الذي تجدُ  
 أنا قـوافلُ آلامٍ تطاردها  
 هُوجُ الرياحِ فلا أهلٌ ولا بلدُ  
 تكسّرتُ سفنُ الموتى وما أنذا  
 بصارعُ الموجَ مجدافي وأتشدُ  
 ذررتُ في أعيني ملحاً محاذرةً  
 أن يسلكَ النومُ بي دربَ الألى هجدوا

وعفتُ لَيْنَ وساداتٍ مكابرةً  
 فالصخرُ والريحُ والرمضاءُ لي وسدُ  
 عذراً أخا الجرحِ إنْ جاءتْ مسعرةً.  
 هذي الحروفُ فإني نازفٌ حردٌ<sup>(١)</sup>  
 هممتُ بالجرحِ لم أفطنُ لعاصبه  
 فرحتُ أحضنُ آلامي وأنفردُ  
 وخيبَ الظنَّ أحزابٌ وأنظمةٌ  
 تدعو لشيءٍ وتأتي عكسَ ما تعدُّ  
 أيُّ التحررِ لم تبسحْ ترتلها  
 لكن تطاردُ أحراراً وتضطهدُ  
 لم تدبرِ إنْ دماءٌ أُجريتْ شططاً  
 من أهلنا هيَ في الأرزاءِ مُعتمدُ

---

(١) حرد: غضبان.



بَهَا نَرُدُّ عَنْ الْأَوْطَانِ عَادِيَةً

عِنْدَ الْمَلَمَاتِ فَهِيَ الْحَصْنُ وَالزَّرْدُ

وَأَيُّ مَعْنَى لِتَحْرِيرٍ إِذَا حُبِسَتْ

أَنْفَاسُ شُعْبٍ عَلَيْهِ الْقَصْدُ يَنْعَقِدُ

وَكَيْفَ يَدْفَعُ عَنْ أَوْطَانِهِ خَطَرًا

مُكَبَّلٌ فِي قِيُودِ الذِّلِّ مُضْطَهَدٌ

شَرُّ الْخَصُومِ حُكُومَاتُ تَجُورُ عَلَى

شُعُوبِهَا فَهِيَ خَصْمٌ كُلُّهُ لَدَدٌ<sup>(١)</sup>

تَزْهَوُ الْمَشَانِقُ بِالْأَحْرَارِ شَامِخَةً

وَفِي السَّجُونِ ضُحَايَا مَا لَهَا عَدَدٌ

وَنَحْنُ بَيْنَ طَوَاغِيَتٍ مَشْرَدَةٍ

جَمُوعَنَا فِي يَدِ الْأَقْدَارِ تُخْتَضَدُ

---

(١) اللدد: شدة الخصومة.

كَأَنَّا لَمْ نَكُنْ عُرْبًا مَعْرِفَةً

أَنسَابُنَا .. جَدَّنَا قَحْطَانُ أَوْ أُدَدٌ<sup>(١)</sup>

\*\*\*

وَنَائِهِ فِي مَطَاوِي الْيَأْسِ تُفْزَعُهُ

رَوَى الظَّلَامُ شَتِيتٌ رَأْيُهُ قَدَدٌ<sup>(٢)</sup>

نَأَى بِخَفَاقِهِ عَنْ كُلِّ أَمْنِيَةٍ

خَوْفٌ بِهِ رَاحَ فِي الْإِبْحَارِ يَغْتَضِدُ

فِي حِينِ أَمَتْ شِعَاعَ النُّجْمِ صَارِيَةً

لَهَا مِنَ الضَّوْءِ هَادٍ نَهْجُهُ جَدَدٌ<sup>(٣)</sup>

مَا أَعْظَمَ النَّفْسَ إِذْ تَنْضُو مَخَافُهَا

وَتَرْتَدِي مِنْ بُرُودِ حَشْوِهَا الْجَلْدُ

(١) أُدَدٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ وَهُوَ أُدَدُ ابْنِ زَيْدِ ابْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأِ بْنِ حَمِيرٍ.

(٢) قَدَدٌ: الشَّتَاتُ الْمَتَاثِرُ.

(٣) جَدَدٌ: الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ.

شَتَّانَ بَيْنَ شَتِيتِ أَمْرِهِ فُرْطُ  
 وَبَيْنَ ثَبَّتِ عَلَى الْأَرْزَاءِ يَتَّحِدُ  
 إِنَّ اجْتِمَاعَ قَوَى الْأَرْوَاحِ يُبْلَغُهَا  
 مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ فِي وَهْمِهِ خَلْدُ  
 وَمَا يُزِيحُ طَوَائِيرَ الظَّلَامِ سِوَى  
 مَوْجِ الضِّيَاءِ إِذَا مَا رَاحَ يَخْتَشِدُ  
 حَتَّى إِذَا أَطْبَقَتْ ظُلُمَاءُ حَالِكَةٍ  
 وَظَنَّ أَنَّ مَجِيءَ الصُّبْحِ مُفْتَقِدُ  
 تَهَدَّلَتْ لُبْدَاتُ اللَّيْلِ فَانْكَشَفَتْ  
 عَنْ سَافِرٍ صَدَقَ الْأَحْرَارَ مَا وَعَدُوا  
 مِنْ بَعْدِ مَا عَسَرَتْ دَهْرًا وَلَادَتْهُ  
 وَضَاقَ طُلَابُهُ ذُرْعًا بِمَا نَشَدُوا  
 وَرَنَّ فِي الْأَفْقِ الْمَمْتَدِّ يَمَلُّوهُ  
 بِالْقَاصِفَاتِ نِدَاءً صَابِرٌ جَلْدُ

يَشْدُ مِنْ أَزْرِ ذِي سَعْيٍ فَيَمْنَحُهُ  
عَزْماً وَيَهْزَأُ مِنْ أَفْهَامِ مَنْ قَعَدُوا  
وَيَسْتَطِيرُ أَنَاثِيداً تَرُدُّهَا الـ  
لَدُنْيَا وَيَغْرِفُ مِنْ أَنْغَامِهَا الْأَبَدُ  
أَكْبَرَتْ مِنْ رَاحِ بِالْإِيمَانِ مُدَّرِعاً  
فَهُوَ الْقَوِيُّ وَلَيْسَ الْجَلْمَدُ الصِّلْدُ  
تَهْوِي الْحَيَاةُ إِلَى الْأَدْنَى فَتَرْفَعُهَا  
أَرْوَاحُ قَوْمٍ سِوَى الْعُلِيَاءِ مَا قَصَدُوا  
قَوْمٌ إِذَا أَجْدَبَتْ أَرْضٌ يَكُونُ لَهَا  
نَمَّا يَسِيلُونَ مِنْ أَرْوَاحِهِمْ مَدَدُ  
كِفَاحِهِمْ لِبَنِي الْإِنْسَانِ قَاطِبَةً  
لَا اللَّوْنُ يُبْعِدُهُمْ عَنْهُمْ وَلَا الْبَلَدُ  
الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ مُوَصُولٌ وَإِنْ فَصَلَتْ  
مِيزَاهِبٌ فِي دَعَاوِيهَا الْوَرَى قَدَدُ

وجنةٍ لم يَطأْ أَكْثافُها بَشَرٌ  
لا يَسْتَطِيبُ بِها أَيَّامُهُ أَحَدٌ

\* \* \*

رَبَّاتُ بِالنَّفْسِ أَنْ تُحْيَا عَلَى عَرَضٍ  
وَأَنْ تَجِدَ أَصْنَاماً وَمَنْ عَبَدُوا  
الشَّعْرُ إِنْ لَمْ يَعِشْ لِلنَّاسِ مُنْشَدُهُ  
فليسَ في قولِهِ فحوى ولا رَشْدُ  
الشَّعْرُ عِنْدِي صِلاَةٌ حِينَ أَبْداها  
تُسْتَنْقَذُ النَّفْسُ مِنْ إِغْفاءٍ مَنْ هَمَدُوا  
يُسْتَنْزَلُ الشَّعْرُ مِنْ عَلَيَّائِهِ دُقُقًا  
من الضيَاءِ بِهِ الأرواحُ تَبْتَرِدُ  
وليسَ مَحْضَ صِياغاتٍ وأَبْنِيَةٍ  
مُضْمُونُها الإِدْعاءُ الفَجُّ والفَنَدُ

فَصْحَةُ الْعَقْلِ بِالْأَلْفَاظِ صَادِقَةٌ  
 وَسَقْمُهُ حِينَ صِدْقِ الْحَرْفِ يُفْتَقَدُ  
 وَيَرْخُصُ الْمَرْءُ إِنْ تَرَخَّصَ مَقَالَتُهُ  
 وَيَغْتَنِّي بَغْنَى مَا رَاحَ يَعْتَقِدُ  
 أَعَانِدُ النَّفْسَ حَتَّى تَسْتَفِيقَ عَلَى  
 إِرَادَتِي وَعَلَى مَا ابْتَسَفِي تَرِدُ  
 وَاکْتَبُ الشَّعْرَ لَا أَذْرِي أُمْلَهُمَةَ  
 أَيْبَانُهُ بِرُؤْيِ الْمَجْهُولِ تَتَّحِدُ  
 أَمْ أَنَّهُ فَيَضُ نَفْسٍ رَاحَ يَقْلُقُهَا  
 وَيَسْتَشِيرُ بِهَا الْأَشْوَاقَ مَا تَجِدُ  
 مَا كَانَ مِنِّي اخْتِيَارًا صَوِّغُ قَافِيَةَ  
 لَكِنَّمَا كُلُّ حَرْفٍ فِي دَمِي يَقْدُ  
 وَأَهْزِلُ الشَّعْرَ شَعْرًا رَحْتَ تَقْصِدُهُ  
 وَأُخَسِّنُ الشَّعْرَ شَعْرًا وَحْدَهُ يَقْدُ

يا قاصداً كونَ أحلامي التي انتحرت  
 في زهوها حيثُ جُنْدُ الجذبِ تحشدُ  
 انظرْ حواليكَ، نامتْ هاهنا مُدُنٌ  
 منهوكةٌ هدها الإعياءُ والسَّهَدُ  
 تهالكَتْ في رُؤى الأفيون تاركةً  
 وراءها ألفَ جُرحٍ يزدريه دَدٌ<sup>(١)</sup>  
 وهدمتْ كُلَّ سَدٍّ غَيْرَ أبهةٍ  
 إذ يستوي اللبُّ في المقياسِ والزبدُ  
 عجيبةٌ تلُكُمُ الأرواحُ يُفزعها  
 أنْ تبصرَ النورَ فوقَ الأرضِ يَنعَقِدُ  
 تشربَتْ عِلَلَ العصرِ الحديدِ ففي  
 أعماقها لوحوشِ الموتِ مُتَسَدٌ

---

(١) الدد: اللهو واللعب.

تَخَفْتُ عَنْ مَثَالِيَاتِ عَالَمِهَا  
 إِذْ عِنْدَهَا كُلُّ أَخْلَاقِيَّةٍ صَفْدُ  
 وَابْحَرْتُ فِي مَسَارِ الْوَهْمِ فَهِيَ كَمَنْ  
 يَجْرِي وَرَاءَ سَرَابٍ وَهُوَ يَتَعَدُّ  
 تُنْبِي مَلَامِحَهَا عَنْ حَشْدٍ أَضْرَحَةٍ  
 فِيهَا كَنُوزُ بَنِي الْإِنْسَانِ تُعْتَبَدُ  
 وَكُلُّ سَعْيٍ وَهْمٌ فِي شَوَارِعِهَا  
 يُنْيِكَ كَيْفَ خُطَى الْإِنْسَانِ تُزْدَرَدُ  
 لِلنَّاسِ أَنْشُدُ طَبْعُ النَّفْسِ يَا مَرْنِي  
 لَا ضَيْرَ إِنْ قَبِلُوا شَعْرِي وَإِنْ جَحَدُوا  
 إِنِّي فُطِرْتُ كَمَا شَاءَ إِلَهُ فَمُ  
 عَفٌّ وَقَلْبٌ رَضَى الْوَجْدَانِ يَعْتَمِدُ  
 لَسْتُ الْفَنَى يَتَرْضَى كُلُّ نَازِلَةٍ  
 وَلَسْتُ مَنِ تَغْطِي نَفْسَهُ الْعُقْدُ



لي في الحياةِ سلوكٌ لا أبدلُهُ

-على الزمانِ- ارتضاءُهُ أم أباهُ غدُ

ومبدأُي أحملُ التجديدَ مقتنياً

خطى التطور مشغوقاً بما يعدُ

لكنَّ بي جَنَفاً مِنْ أَنْ أقرَّ على

تصورٍ زائفٍ قد مَجَّهَ الرُّشدُ

يستخدمُ الناسَ أغراضاً لغايتِهِ

ويفهمُ العيشَ إذْ عاتَا لِمَنْ صَعَدُوا

\*\*\*

معذبٌ أنتَ يا قلبي تمرُّ بكَ الـ

مذكرى فتضحكُ أو تبكي وترتعدُ

أنتَ الذي تتقرَّى كلَّ وافدةٍ

فتستجيبُ وتستثني وتنتقدُ

للهِ دَرْكُكُمْ حَالِ تَمْرُ بِهَا  
 طَوْرًا تَنْوَحُ وَطَوْرًا - صَادِحٌ غَرْدُ  
 لَوْ فَتَشَوْا فَيْكَ لَا قُوا أَيْ مَتَسِعِ  
 تَزَا حَمَتُ فِي مَدَاهُ الْبَيْدُ وَالنُّجْدُ  
 كَذَاكَ كُلُّ فَوَادٍ شَاعِرٍ أَفُقُ  
 لَا يُسْتَشْفَى لَهُ حَدٌّ وَلَا أَمَدُ  
 إِنْ لَمْ يُنَزْ سُبُلًا عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ  
 فَالشَّعْرُ أَلْفَ طَرِيقٍ مُزْهَرٍ يَلْدُ  
 لِي بَيْنَ صَحْبِي أَنَا شَيْدٌ مُضِيْعَةٌ  
 أَنَشَدْتُهَا غَيْرَ أَنَّ الصَّحْبَ قَدْ هَجَدُوا  
 أَيْقَظْتَهُمْ فَأَرُونِي وَجْهَ مُتَزَعِّجٍ  
 عَانَبْتَهُمْ فَلِذَا مَرْدُودِي الْكَمَدُ  
 تُمْسِي الْمَصَائِبُ عِنْدِي وَهِيَ هَيْئَةٌ  
 أَلَّا الْمَعَانَاةُ فِي إِشْعَارٍ مَنْ هَمَدُوا

حَمَلْتُ مِنْ تَبَعَاتِ الدَّهْرِ أَفْتُكَهَا  
 فَسَرْتُ وَالْعِرْقُ تَلَوَ الْعِرْقُ يُفْتَصِدُ  
 لَمْ أَرْتَهَبْ وَصُرُوفِ الدَّهْرِ فِي طَلْبِي  
 فَرَحْتُ وَالِدَهُرٍ كَالْأَنْدَادِ نَجْتَلِدُ  
 أَرَيْتَهُ كُلَّ مَا بِي مِنْ مَعَانِدَةٍ  
 حَتَّى تَيَقَّنَ إِنِّي الْفَارِسُ النَّجْدُ  
 وَأَنْنِي لَا أَجَارِي مِنْ مَطَالِبِهِ  
 شَيْئًا وَإِنْ جُدَّ مِنِّي الْكَفُّ وَالْعَضْدُ

\*\*\*

وَصَاحِبِ غُرَّةٍ أَنْ الْحَيَاةَ مَشَتْ  
 إِلَيْهِ خُضْرَاءُ لَا جَهْدٌ وَلَا كَبْدٌ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنَّهُ فِي ظِلَالٍ مِنْ بَوَاسِقِهَا  
 مُرَقَّةٌ وَلِيَالِيهِ هِيَ الشَّهْدُ

---

(١) الكبد: المعاناة والمشقة.

تَصَوَّرَ الْعَيْشَ إِنْ يُقْبَلُ يُمِتُ قِيَمًا  
لِذَاكَ عَفَى عَلَى أَخْلَاقِهِ الرَّغْدُ  
فَصَارَ مُسْتَنَكِرًا مَا كَانَ مُرْتَضِيًا  
فَاسْتَبَدَلَ الرَّأْيَ لَمَّا اسْتَبَدَلَتْ بُرْدُ  
وَرَاحٍ يَمْضِغُ أَطْرَافَ الْحَدِيثِ كَمَنْ  
يُؤْتَى الطَّعْسَامُ وَفِي أَسْنَانِهِ دَرْدُ  
يَسْتَلْفَتُ الْعَيْنَ إِذْ يَمْشِي كَأَنَّ بِهِ  
مَيْلًا وَبِالْخَطْوِ أَنِّي سَارَ يَقْتَصِدُ  
صَنَعَ الطَّوَاوِيسِ مَزْهَوًا بِمَشِيَّتِهِ  
فَهُوَ الْعَظِيمُ بِعَالِي الْمَجْدِ مَنْفَرْدُ  
يَا صَاحِبِي لَوْ حَوِيتَ الْمَجْدَ أَجْمَعَهُ  
وَصَرْتَ تَمْلِكُ مَا تَهْوَى وَتَعْتَبِدُ  
فَلَسْتَ تَقْوَى عَلَى إِسْكَاتِ عَاطِفَةٍ  
جَذُورَهَا فِي طَوَايَا النَّفْسِ تَتَّقِدُ

وإن أصابك مكروهٌ فانتِ إلى ا  
 لأخوان تَهْرُعُ، ترجو لو تُمدَّ يدُ  
 حقيقةً فيكَ فاحذرُ أن تغالطها  
 ما مسَّكَ الخيرُ أو ما مسَّكَ النكدُ  
 وذاك إنَّكَ إنسانٌ وإن بُعدتِ  
 بِكَ الخطي فعلى الإنسانِ تَعْتَمِدُ

\*\*\*

حملتُ منذُ سنينٍ قد خَلَّتْ ظمائي  
 وظلتُ<sup>(١)</sup> أَسْعَى ولما يَأْتِنِي مَدَدُ  
 غير ابتلالٍ به خَفَقَتْ عَنْ شَفَةِ  
 ضاقتُ بِحَمْلِ جَفَافٍ راحَ يَطْرُدُ  
 والعمرُ ما العمرُ إلا لحظةٌ سَنَحَتْ  
 تَمِيسُ جَذْلَانَهُ تَبْهًا بمن سعدوا

---

(١) ظلت: ظللت.

إِنِّي أُرِيدُ مِنَ الْآيَامِ قَاطِبَةً

بَعْضًا تَجِيشٌ بِمَا أَهْوَى وَتَحْتَشِدُ

كَمْ يَكْبُرُ الْقَشُّ فِي أَنْظَارٍ مِنْ طَمَعُوا

وَيَرْخَصُ الدَّرُّ فِي مَقْيَاسٍ مِنْ زَهَدُوا

إِنِّي وَلَدْتُ وَبِي زُهْدٌ يَجْنِبُنِي

حُبَّ السَّفَاسِفِ إِذْ تَطْنِي فَأَتَبَعْدُ

حَسْبِي نَقَاءُ أَحَاسِيْسٍ أَسِيرُ عَلَى

ضِيَائِهَا حَيْثُ أَطْبَاقُ الدَّجَى نُضْدُ

حَيْثُ لَصِقَ ضَمِيرٌ لَا يَفَارِقُنِي

كَالظِّلِّ بِالْمَرْءِ أَنَّى سَارَ يَتَّحِدُ

\*\*\*

يَا وَاهِبَ الشَّعْرِ أَغْلَى مَا يُجَادُ بِهِ

نَفْسًا بِشَعْلَتِهِ الْحَمْرَاءُ تُفْتَادُ

هُوَ عَلَىكَ وَلَا تَنْصِتْ لَجَفَجَةٍ  
وَأِنْ رَبًّا حَوْلَهَا مِنْ نَاصِرٍ عَدَدُ  
لَا يَسْتَوِي بِأَعْثُ رُوحًا وَقَاتِلَهَا  
وَذُو سَخَاءٍ وَذَاوِ نَبْعُهُ صَرَدُ<sup>(١)</sup>  
شَتَانٍ بَيْنَ غَزِيرِ الْمَوْجِ مُصْطَخِبِ  
وَبَيْنَ مَنْ يَقْصِدُ الصَّحْرَاءَ يَرْتَقِدُ<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ الَّذِينَ أَفَاضُوا مِنْ قُلُوبِهِمْ  
كَيْمَا تَشَعُّ قَوَافٍ فِي الذَّرَى شُرْدُ<sup>(٣)</sup>  
لَا يَمْنَعُهُمْ عَنْ قَوْلٍ قَافِيَةٍ  
صَمْتُ الْجَلَامِيدِ أَوْ إِنْكَارُ مَنْ جَحَدُوا

---

(١) صرد: قليل الماء.

(٢) يرتقد: يطلب الرفادة، وهي الغطاء.

(٣) شرد: سائرة في البلاد..

هُمُ وَعَاءُ الْقَوَافِي وَهِيَ رُوحُهُمْ

فَمَا تَمْلَمُ مِنْهُمْ لِحِظَةً كَتَدُ<sup>(١)</sup>

تَحَرَّقَتْ مِنْهُمْ الْأَعْصَابُ فَاَنْطَلَقُوا

مِثْلَ الدَّرَاوِشِ لُصَّاقًا بِمَا قَصَدُوا

ضَرْبٌ مِنَ الْخُلُقِ لَا يَهْدِيهِ لَهْ تُبَحُّ

وَإِنْ تَرَاخَتْ عَصُوفٌ طَبَعَهَا حَرْدُ

كَأَنَّ عِنْدَهُمْ نَارًا لِأَنْفُسِهِمْ

فَهِىَ الْخَصِيمُ الَّذِي لَمْ يَجْفُهُ لَدَدُ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

---

(١) الكتد: مجمع الكتفين عند الإنسان.

(٢) اللدد: شدة العداوة والخصام.



## مقاطع من المسرحية الشهيرة (فاوست)

لشاعر ألماني غوته. ترجمها الشاعر من

الألمانية إلى العربية شعراً مقفىً

ها أنت تقتربين مني يا هياكل في اختيال  
تتأرجحين أمام عيني من جديد كالظلال  
هل لي بأن أصادكُ فـيسـنجد لي الوصال  
هل ما أزال أحسُّ قلبي مولعاً بهوى الخيال  
ها أنتِ ذي تدافعين بلا فتور أو ملال  
ليكنْ إذا ؟ ولنحكمي ما شئتِ قد نفذ المقال  
وكما ارتفعت من الغبار أقرُّ حكمك في امثال

\* \* \*

ويحسُّ صَدْرِي بالشِّبَا

بِإِذَا دَنَا لَكَ مُوَكَّبُ  
أَنْفَاسُهُ سَحَرِيَّةُ

مِنْ حَوْلِهِ تَتَصَبَّبُ  
فِيهِ مِنَ الْمَاضِي رُؤْيُ

فِي مُهْجَتِي تَتَسَرَّبُ  
وَصَدَى لِأَحْبَابِ بَاعِ

مَقَاقِ الشَّرَى قَدْ غَيَّبُوا  
وَأَحْسُ بِالْوَدِّ الْجَمِيدِ

لِوَبَالِهِنَوَى يَتَوَثَّبُ  
أَسْطُورَةً رَغْمَ التَّقَا

دَمٍ وَابْلَى لَا تَغْبِرُّ  
فِيَعُودُ لِي الْإِلْمُ الدَّ

مَضُ كَجَمْرَةٍ تَتَلَهَّبُ

وتهيجُ بي شكوى حيا  
 ة ضلَّ فيها المركبُ  
 مُتَذَكِّراً خَبَرَ الألى  
 خَطَفَ الفراقُ فخيَّبوا  
 في مستهلَّ سعادة  
 لَمْ يَصِفْ منها المَشْرَبُ

\* \* \*

تلكَ النفوسُ المصغيا  
 تُبْلهِفُ لجميلِ الحني  
 لَنْ تَسْتَطِيعَ الآنَ أَنْ  
 تُصْغِيَ للحنِ إِذْ أَغْنِي  
 الأصدقاءُ تشننوا  
 وخبأ صدى وترٍ مرناً

شكواي أطلقها لجم

هـور غريب ليس مني

إطراؤه لا يستثني

رُسوى معاناتي وحزني

أما الذي ما زال يسـ

كر من نشيدي غاب عني

أمسى شريداً في المسا

لكِ دونما مأوى ووكن

ويفيضُ ثدي من حنيـ

ن في شفاهي من جديد

من بعد ما كُتبَ الفطا

م علي من زمن بعيد

وتطلُّ أرواح - رحلـ

ن - تحوطني مثل الوليد

بِحَنَانِهَا فَيَشِدُّنِي

شَوْقٌ لِلْقِيَاهَا شَدِيدُ

وَأودُّ لَوْ أَنَّني قـــــــدِر

تُ سَوِيعةً أَنْ أُسْتَعِيدُ

بِسُكُونِهَا الْجَدِيَّ وَجـ

لَهُ الْعَالَمُ الصَّافِي السَّعِيدُ

وَيَصِيرُ أَغْنِيَةً تَدَوِّي

فِي الْفَضَا هَمْسُ النُّشِيدُ

وَالدَّمْعُ تَلَوَّ الدَّمْعِ يَجْرِي

مَثَلَمَا ذَابَ الْجَلِيدُ

وَتَرَقُّ فِي قَلْبِي الْمَشَا

عَرُّ وَهُوَ أَقْسَى مِنْ حَدِيدُ

مَا فِي يَدَيَّ أَحْسَنُهُ

قَدْ غَابَ فِي أَفْقٍ بَعِيدٍ

أَمَّا الَّذِي فِي الْغَيْبِ فَهَذَا

وَوَقَائِعُ وَأَنَا الشَّهِيدُ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

---

(١) الشهيد: بمعنى الشاهد هنا.

## افتتاح على المسرح

المدير - شاعر المسرح - شخص مرح

المدير:

أنتما يا خلاصة الخلانِ

يا معينيَّ في صروف الزمانِ

خبراني ماذا عسى تنويانِ

يا صديقيَّ في حمى الألمانِ

كم تمنيتُ أن أمتّع ذا الجم

هور بالفنِّ ساحرِ الألوانِ

إنَّه ينشدُ الحياةَ ويعطي

لسواه حقَّ البقاءِ المصانِ

قد أقاموا في كلِّ ركنٍ عموداً  
وأعدّوا الألواحَ في إئتقانِ  
كلِّ فردٍ من الحضور كما في الـ  
عيدٍ يصبو للحظةِ الإفتنانِ  
ها همُ في مسرةٍ وهناءِ  
يرفعونَ الأبصارَ في هيمانِ  
وأنا الجاذبُ النفوسَ بفنِّي  
أقفُ الآنَ جائرَ الوجدانِ  
إنَّ هذا الجمهورَ لمْ يشهدِ الأفـ  
ضلَ في الفنِّ من بعيدٍ ودانِ  
يُنْدِ أُنِّي أراه ذا شَغَفٍ قد  
جَدَّ في الإطلاَعِ والعرفانِ  
خَبَّراني ماذا سنعملُ كيما  
كلُّ شيءٍ يغدو جديداً الكيانِ



طازجاً يبعثُ السرورَ مشعاً  
بتعاييره جليّ المعاني

\*\*\*

ويطيبُ لي أن أبصرَ الجمهورَ من  
مدفعاً كمثلِ السيلِ نحوَ المسرحِ  
وبمثلِ آلامِ المخاضِ يشقُّ درُ  
باً نحوَ بابِ الرحمةِ المستوضحِ

\*\*\*

عندَ انتصافِ الشمسِ أو من قبل أن  
يجتازَ مجرى الوقتِ حدَّ الرابعةِ  
وأمامَ شبّاكِ التذاكرِ ينبري  
متصارعاً أمواجهُ متدافعةُ

\*\*\*

وكما تزاحمُ<sup>(١)</sup> عندَ خبازِ زمـ  
أنَّ القحطِ أفواجُ الجياعِ المتعبةِ

---

(١) في الأصل تتزاحم وقد حذفت تاء للتخفيف.

ينها لك الجمهورُ كي يحظى بتذْ  
كرةٍ وهذا كلُّ ما في مطلبه

\*\*\*

هذه معجزةٌ يا صاحبي  
وهي لا تحصلُ إلاَّ عندَ شاعرٍ  
فهلُمَّ الآنَ كي نصنَّعها  
من سوى شخصك في الناسِ يُأدرُ

الشاعرُ

لا تحدَّثني عن الجمهورِ ذا  
إنَّ رُوحِي إنَّ رائهُ تَهْرِبُ (١)  
إنَّ هذا الموجَ يقتادُ إلى  
سورةٍ مخمومةٍ فليُخجَبِ  
لا.. بلِ اقتدني إلى دربِ السما  
في مضيقٍ هاديٍّ لم يصْخَبِ

---

(١) تهرب جواب الشرط مجزوم بالسكون وقد كسر للضرورة الشعرية.

حيثُ للشاعرِ يزهو مورقًا  
فرحُ صافٍ نقيُّ المشربِ  
حيثُ يرفو الحبُّ والودُّ معًا  
بركاتِ القلبِ فيما يجتبي

\*\*\*

آه .. ما يصدرُ عن أعماقنا  
والذي يعلو الشفاه الراجفةُ  
خجلًا من فشل حينًا ومن  
ظفر حينًا يشدُّ العاطفةُ  
كلُّ هذا فجأةً تأكلهُ  
لحظةٌ وحشيةٌ كالعاصفةُ

\*\*\*

وإذا ما نفذت ملقبةُ  
بصداها في مطاويه السنونُ  
لاحَ في الغالبِ شكلاً كاملاً  
هكذا في موكب الدهرِ يكونُ

ما تراهُ لامعاً يحيا سوى  
 لحظاتٍ ثمَّ يطويه السكونُ  
 والذي كانَ صحيحاً في حمى  
 مُقبلِ الأجيالِ حيٌّ ومصونُ  
 الشخص المرح؛

يا ليتَ أذنيَ لم تسمعَ بما سمعتُ  
 ولم يَعدْ مُقبلُ الأجيالِ يَعنِيها  
 وكيفَ تَرضُ؟ إنني حَدَّثْتُ عن حَقَبِ  
 لَمْ تَأْتِ بَعْدُ وَصَوَّرْتُ الذي فِيها  
 فَمَنْ لِعَالِمِنَا هَذَا يَناولُهُ  
 كَأَسِّ الدَّعَابَةِ إِمْتاعاً وَتَرفِيها  
 وَهُوَ الذي يَستَغيها وَهُوَ مُعْتَقِدُ  
 بِأَنَّهُ دَوْنُما شَكُّ مَوَاتِيها

## بغداد

الحب يكبرُ فينا حينَ نفترقُ

وارشو ٢٦ حزيران ١٩٨٦

بغدادُ مُدِّي شراعًا إنني غرقُ  
هواك بحرٌ بعائي الموج يصطفقُ  
لا ما نسيْتُكَ مهما طالَ بي سَفَرُ  
الحبُّ يكبرُ فينا حينَ نفترقُ  
إنِّي أنا ذلكَ الهيمانُ يطربه  
بيتٌ إذا ما تغنى الشاعرُ الحذقُ  
وزعتُ نفسيَ في بيتٍ وقافية  
فراحَ يأكلُ من أعصابي الورقُ  
في الليلِ حينَ عيونُ الناسِ مغمضةُ  
تظلُّ عيناَيَ يشدو فيهما الأرقُ

أغيبُ والشطّ في نجوى تسامرها  
 لنجوى النخيل على الجرفين يتسقُ  
 أظلُّ تحتَ النجيماتِ التي ملأتْ  
 سماكِ بالزهو كالقدّيسِ أحترقُ  
 عمري هوىً ومن النيرانِ مركبتى  
 يطلُّ منها إلى عمقِ السما عتقُ

\*\*\*

لا تعنني يا ابنة النهرين إن بُعدت  
 بى المسافاتُ أو أدمى الخطى رهقُ  
 فالحرُّ يرحلُ مثل الطيرِ مغترباً  
 عن البلادِ إذا ضاقتْ به الطُرُقُ  
 ولدتُ حرّاً وحسبى أن لي أفقاً  
 في الروحِ يوسعُ إذ لا يوسعُ الأفقُ

وَجَّهْتُ لِلنُّورِ وَجْهِي وَاسْتَعِذْتُ بِهِ  
 مِنَ الظَّلَامِ وَمَا رَاحَ يَخْتَلِقُ  
 وَقُلْتُ لَا ضَيْرَ يَا شَمْسَ السَّمَاءِ إِذَا  
 مَا غَبَتْ فَالضُّوءُ فِي الْأَعْمَاقِ يَأْتِلِقُ  
 وَصَحْتُ بِالشَّرِّ إِذْ هَبَّتْ عَوَاصِفُهُ  
 الْحَقُّ وَالْخَيْرُ لِي مَا عَشْتُ مُنْطَلِقُ

\*\*\*

بَغْدَادُ لَا غُرُؤَ أَنْ أَمْسَى الْهَوَى شَجْنًا  
 دَابُّ الْمَحْبِّينَ أَنْ يَشْقُوا بِمَا عَشَقُوا  
 ذَوَّبْتُ فِيكَ شَرَايِينِي الَّتِي رَفَضَتْ  
 أَنْ تَوْثَرَ الشَّلَجَ وَالنِّيرَانَ تَسْتَبِقُ  
 لِأَنَّهَا النَّفْسُ إِنْ لَمْ تَحْتَرَقْ صَدَأَتْ  
 وَأَنَّ الْقَلْبَ يَحْيَا حِينَ يَحْتَرَقُ

الحبُّ في القلبِ يا بغدادُ موطنهُ  
لا في الدعاوى التي تُروى وتعتنقُ  
الحبُّ ما كانَ كسباً أو مُتاجرةً  
لا يستوي في القياسِ الحبُّ والنزقُ  
كم تُستثارُ بيَ الأحرانُ حينَ أرى  
تلكَ السماواتُ لم ييسم لها أفقُ  
يلقُّها الصمتُ لا تشدو بلبابها  
وينهقُ الحقدُ والأنفاسُ تختنقُ  
لا تينأسي يا ابنةَ النهرين، زائلةً  
دنيا الطواغيتِ والعقبى لمن صدقوا  
غداً نعودُ إلى الأطفالِ بسمتهم  
غداً يعودُ إلى أزهاركِ العبقُ

\* \* \*



## رماد الأفق

أفقٌ رماديُّ الرؤى كالطين  
 أنفاسُهُ حَجَرِيَّةُ التَّكْوِينِ  
 لوْنَتُهُ بخواطري فوجدتُهُ  
 مستعصياً حتى على التلوينِ  
 كاشفَتُهُ سرَّ الجراحِ بنظرةٍ  
 فأجابني بنشأوبِ التَّيْنِ  
 فوجدتني والصمتُ يذبحُ لوعتي  
 كالطيرٍ يأملُ رَحْمَةَ السَّكِينِ  
 وحدي أجراً خطايَ دُونَ مَوْوَنَةٍ  
 متحدِّياً قَدْرِي بِرُوحِ يَقِينِي  
 كمؤذنٍ في الرِّيحِ يندبُ رَايَةً  
 من أمسٍ قَدْ تُرِكَتْ بِلَا تَابِينِ

سَاءَلْتُ نَفْسِي أَيَّ ذَنْبٍ قَدْ جَنَنْتُ  
حَتَّى تَكُونَ الْمَوْحِشَاتُ عَرِينِي  
وَلَمْ أَسْتَبَاحَ اللَّيْلُ شَمْسَ مَقَاصِدِي  
وَامْتَدَّ عَثُّ الْمَوْجِ نَحْوَ سَفِينِي  
هَذَا أَنَا فَرَسِي الرِّيحُ وَبِيرَقِي  
وَهُمْ يَرْفَرُونَ فِي سَمَاءِ جَنُونِي  
لِلْحُزَنِ آيَاتٌ عِظَامُ نَزَلَتْ  
رَتَلْتُهَا فِي صُومِعَاتٍ سَكُونِي  
لَكِنَّ وَجْهَكَ فَاتَنِي لَمَّا بَدَا  
خَلْفَ الْمَدَى وَلَى ظِلَامُ شَجُونِي  
قَبْلَتْهُ صَبْحًا فَرِيدًا مَا رَأَتْ  
أَنْوَارُهُ الْأَبْصَارُ مِنْذُ قُرُونِ  
فِي مَقَلَّتِكَ قَرَأْتُ سِرَّ حِكَايَتِي  
وَعَرَفْتُ أَصْلَ مَسْرَّتِي وَأَنِينِي

وعلى شِفَاهِكَ بِسْمَةُ سَحَرِيَّةٍ  
سَبَقَتْ عَصُورَ الْخَلْقِ وَالتَّكْوِينِ  
مَا أَنْتَ إِلَّا نَفْحَةٌ قُدْسِيَّةٌ  
وَشَرَارَةٌ فِي هَيْكَلٍ مِنْ طِينٍ  
لَمَّا رَأَيْتُكَ فِي دُرُوبٍ حُوصِرْتَ  
بِالْثَلَجِ وَالظُّلُمَاءِ مِثْلَ سَجِينٍ  
غَنَى الرِّيْعُ نُشِيدَهُ فِي خَافِقِي  
وَاخْضَرَّ عَوْدٌ فِي عَجَافِ سَنِينِي  
رَقَصْتَ عَلَى خَضِرِ الضُّفَافِ وَرَيْدَةٍ  
وَأَنَارَتْ الْبَسَمَاتُ وَجْهَ حَزِينٍ  
وَمَرَآكِبٌ عَادَتْ إِلَيْهَا بَعْدَمَا  
هَجَعَتْ خَيَالَاتُ الْهَوَى الْمَجْنُونِ  
نَشَرْتَ صَوَارِيهَا لِتَحْتَضِنَ الْمَدَى  
وَالرَّيْحَ تَجْرِي لَا عَلَى التَّعْيِينِ

مَرَقْتُ كَرَعِدٍ فِي السَّكُونِ وَأَشْعَلْتُ  
نَارًا عَلَى مَذَرَى رَمَادٍ حَنِينِي  
هَذِي هِيَ الْأَقْدَاحُ قَدْ فَرَعْتُ وَلَمْ  
تَبْلُغْ سَوَاحِلَ مَنْ بَحَارِ ظَنُونِي  
أَلَوِي بِهَا الْإِعْيَاءُ يَلْعَنُ بَعْضُهَا  
بَعْضًا تُحَدِّقُ فِي سَمَاءِ عَيُونِي  
مَسْحُورَةٌ وَهِيَ الَّتِي عُرِفْتُ بِمَا  
فِيهَا مِنَ الْإِغْرَاءِ وَالتَّطْمِينِ

\* \* \*

## شريد في مدن الثلج

روما تشرين الثاني ١٩٩٧

مدنٌ نزلت بها بلا ميقات  
وختمتُ فيها مرغماً رحلاتي  
حيَّيتها متبسماً لكنها  
صلبتُ على أبوابها بسماتي  
ونظرتُ حولي علني القى الذي  
بحنو على مداوياً طعناتي  
فلإذا الوجوه تصدني نظراتها  
فأحيدُ عنها خافضاً نظراتي  
مدنٌ أحسُّ الصمتَ في أحيائها  
كفأ تردُّ عليّ بالصفحات

وفماً يردد باحتقارٍ أنني  
 وهمٌ ومخضٌ خرافةٍ صرخاتي  
 قد أنكرتُ روعي معابدها فما  
 أجدتُ تسايحي ولا صلواتي

\*\*\*

تلكم بلادي أصبحتُ، لا وجهها  
 وجهي ولا ضحكاتها ضحكاتي  
 أكلتُ غضارتها الحروبُ بناها  
 وأنا التشرّدُ هدّ نصفَ حياتي  
 في البحر قد غرقتُ جميعُ سفائتي  
 لم تبقَ غيرُ سفينةٍ هي ذاتي  
 وسراجُ آمالي تلاشى ضوءُهُ  
 فدفتُهُ في الثلجِ من سنواتٍ

أَمْشِي فِيمَشِي الْحَزَنُ خَلْفِي رَاصِدًا  
مُتَعَقِبًا لَا يَنْثَنِي خُطَوَاتِي  
فَمَدَامَةٌ تَدْعُو نَدِيمًا غَائِبًا  
وَالذِّكْرِيَّاتُ مَعَ الصَّحَابِ قَدْ اخْتَفَتْ  
مِثْلَ اخْتِفَاءِ الْبَرْقِ فِي الظُّلُمَاتِ  
لَمْ يَبْقَ مِنْهَا بَعْدَ طَوْلٍ تَشْرَدُ  
إِلَّا رَمَادٌ خَامِدٌ الْجَمَرَاتِ

\*\*\*

بَيْتِي هُوَ الْمُنْفَى وَمَا مَلَكَتْ يَدِي  
شِعْرٌ أَسْطَرَّهُ عَلَى الْوَرَقَاتِ  
لَمْ يَصْلُبُونِي كَالْمَسِيحِ وَإِنَّمَا  
جَعَلُوا صَلِيبًا لِي ضِيَاعَ حَيَاتِي

أَيُّوبُ لَوِ يَدْرِى بِحَالِي هَذِهِ  
لَبَكَّى عَلَيَّ بِسَاخِنِ الْعِبْرَاتِ  
فَأَنَا الْغَرِيبُ أَمْرٌ مِثْلَ سَحَابَةٍ  
مُتَقِيئًا عُمْرِي عَلَى الطَّرَقَاتِ  
أَهْ بِلَادِي كُنْتُ أَجْمَلَ صُورَةٍ  
فَلِمَ الشُّحُوبُ يُلُوحُ فِي الْقِسْمَاتِ  
لَا تَنْسِي الْبُلُوى إِلَى أَقْدَارِنَا  
فَالْعَيْبُ عَيْبُ الْوَجْهِ لَا الْمَرَاةِ

\* \* \*



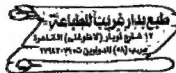
## الشاعر في سطور

- ولد جميل حسين الساعدي عام ١٩٥٢ في بغداد.
- حصل عام ١٩٧٣ على دبلوم فني في الإدارة من جامعة بغداد.
- صدرت مجموعته الشعرية الأولى (اللواهب) عام ١٩٧٥ عن دار الحوادث للنشر - بغداد.
- نشر مجموعته الشعرية الثانية (رسائل من وراء الحدود) عام ١٩٨٠ عن دار المعارف للنشر - بيروت.
- حصل عام ١٩٨٨ على شهادة الماجستير في الأدب الألماني من الجامعة الحرة - برلين. وفي نفس العام شرع بكتابة روايته: (تركة لأهب الزجاجية)، التي انتهت من كتابتها عام ١٩٨٠ والتي صدرت فيما بعد في كل من ألمانيا ومصر.
- ألقى المؤلف في ٢١-١١-١٩٩٥ محاضرة عن روايته (تركة لأهب الكريات الزجاجية) في دار ثقافات العالم في برلين: (Haus der Kulturen der Welt) تلبية للدعوة التي وجهتها له الدار، أعقبها لقاء إذاعي أجرته معه محطة الإذاعة الألمانية: (Deutsche Welle).
- صدرت مجموعته الشعرية الثالثة عام ٢٠٠٥ تحت عنوان (أناشيد زورق) عن دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة.
- صدرت مجموعته الشعرية الرابعة عام ٢٠٠٦ تحت عنوان (طقوس) عن نفس دار النشر.
- ترجم العديد من قصائده إلى اللغات الأجنبية، كما صدرت له مقالات وقصائد في مجلات وصحف ألمانية.
- ترجم من كتاب نهج البلاغة عهد الإمام علي عليه السلام لمالك الأشتر إلى اللغة الألمانية.
- وقد صدر عن دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع عام ٢٠١١ تحت عنوان (العدالة).

## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
- ترنيمه الحرية.....	٣
- مقاطع من المسرحية الشهيرة (فاوست لجوته).....	١١
- افتتاح على المسرح.....	١٤
- بغداد (الحب يكبر فينا حين نفترق).....	١٧
- رماد الأفق.....	١٩
- شريد في مدن الثلج.....	٢١

\*\*\*





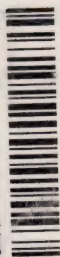


هذه القصائد تمثل المراحل الأولى من حياة المهجر ، التي بدأها الشاعر  
في نهاية السبعينات من القرن الماضي ، والتي ظلت مخبوءة بين أكاداس  
الورق وفي ثنايا الكتب ، حتى قَبِضَ لها أن تقع عن طريق الصدفة في يد  
الشاعر بعد أن أوشك أن يسدل النسيان عليها ستاره. وها هي ترى النور  
من جديد وتأخذ طريقها إلى الطبع.

وهي في جملتها تنم عن حسٍّ شعريٍّ عميق ومخيلة خصبة ، تمتاز بغزارة  
صورها النابضة بالحياة ، ورواها التي تشع بكل ما هو موح وملهم إضافة إلى

تلك الملكة اللغوية المتميزة التي مكنت الشاعر أن يتصرف :  
قديمها وحديثها بعفوية ملحوظة وأن يعيد الحياة إلى بعض الم  
أوشكت أن تختفى من القاموس الشعري.

Bibliotheca Alexandrina



0963190



.716  
3236